معتدا بالسنن معتقدا انها من الجنن متنسكا بالاداب
متمسكا منها بالاهداب متماديا فى اخذها متقاديا عن نبذها
فكل موقر متجل وان كان الاغر وند المحجل ومن اقتحمت عينه
الادب وحقره لم تكن السنة عنده موقره ومن لم يوقر السنة
ولم يجلها لم يعرف قدر الفريضة ومحلها المقالة الثانية
والاربعون رضى الله عن العلماء الخاشين من الله وحسابه
الماشين على سبيل محمد واصحابه المتواصين بالحق فلا يحيصون
عن فجة الرحب الى ثنيات مضايق ولا يحيدون عن نهج اللحب
الى نبيات طرايق فى افواههم بيض بواتر على رقاب المبطلين
وفى ايديهم سمر عواتر فى ثغر المعطلين جمعوا الى الدين الحنيفى
العلم الحنفى والى العلم الحنفى الحلم الاحنفى فنفوسهم رواسى
الحلم وقلوبهم معادن العلم لله بلاد من جبال وقار بحاث
معادنها يرجع باوقار [اى احمال] لعمرك ما عمار ساحة الارض الا عمالها
بالسنة والوعظ اولئك العلما حق العلما وسايرهم كالغثا يطفو
على الما فلا تسمهم الا بالحملة والرواه وادعهم ذوا مل الكتاب
والدواه المقالة الثالثة والاربعون العلما السوء
جمعوا عن ايم الشرع ودونوها ثم رخصوا فيها للامراء الجور

ودونوها

وهونوها ليتهم اذ لم يرعوا شروطها لم يفقهوها واذ لم يسمعوها
كما هى لم يجمعوها انما حفظوا وعلقوا وصفقوا وحلقوا
ليبهروا المال ويبسروا ويغنوا الايتام وبايسروا اذا انشبوا
اظفارهم فى نشب فمن يخلص وان قالوا لا تفعل او يزاد كذا فمن
ينقص زرابيع فتاله ملاها دراريح قتاله والكام واسعه [خ دراريع]
فيها اصلال لا تسعه واقلام كانها ازلام وفتوى يعمل بها
الى هل فيتوى فان وان نشت بين هولاء وبين الشرط وجدت
الشرط ابعد من الشطط حيث لم يطلبوا بالدين الدنيا ولم
يشتروا الفتن بالفتيا المقالة الرابعة والاربعون
هبك اتقيت الكبائر التى نصت واجتنبت العظايم التى قصت
ورضت نفسك مع الرايضين على ان لا تخوض مع الخايضين
فما قولك فى هنات توجد منك وانت غافل وفرطات تصدر عنك
وانت ذاهل ولعلك تمزق الشلو ماكول والى المواخذه باقرارها
موكول فمثلك مثل الريبال فى محاماته على الاشبال يصد
عن المتصدى لها البطل الحميس بل يرد عن مرابضها الخميس [اى الجيش]
ثم يصبح ابو الشبل والنمال على ابنه كالجبل وهو باوصاله قطيفه
كانما كسته قطيفه فما اغنى عنه ذياده حتى تم للنمل كياده

Copyright © King Saud University